

إطلاقها لتتحرر

{قصص ما بين الرّوح الجميل والبعد والرّحيل}

بقلم

الشاعر علي نعمان الغزالي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِحْلَاقُهَا لِتَتَخَرَّرَ

بقلم

الشاعر علي نعمان الغزالي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

أما بعد:

من كتاب أطلقها لتتحرر سأسرد لكم قصة من مأساة وألقي لكم حكاية من ألم، من هذا الكتاب ستستشعرون بحنين القلوب، و موت الحديث. سأدخلكم إلى أعماق قلبي، لترون ما يدمر حنايئة، ويستعصي على موارد. من هذا الكتب سأطلعكم على قصص تستلقي في مخيلتي. لكن هناك خطبٌ ما لا أستطيع البوح به هو أني.... لقد قلت لا أستطيع البوح به. أنا هنا كاتب أبلغ من العمر ثلاثة وعشرون عام لاكن في قلبي مأساة لن تجدوها بأحد ولو كان له عمر نوح عليه السلام لن تجدوها بأحد سأكتب ما يجول في ذهني من أفكار حول هذة العالم المليئة بالمشاكل عن هذه الحياة الممزوجة بالوجع. سأسرد لكم

قصص ليست قصة فقط بل الكثير من القصص التي ترى
 منها بصيص نور لعله يتوسع ذلك البصيص ليصبح مصباح،
 لعل الأيام تعيدنا إلى ما كنا عليه من فرح و هناء وسعادة.
 لقد أطلت عليكم لكن إلى الآن لم أكتب أي فكرة عن ما
 سيحتوية الكتاب الذي أكتبه لكم. من خلال هذا الكتاب
 أستجمعت أكثر القصص التي تداولتها الألسن وسكنت
 القلوب قصص عن ولاءك الطيور الذي قتلت من الفراق
 الصعب. أجمل قصص الحب التي لطالما بحثت لمعرفة
 وتفصيلها ها أنا أجمعها لك لكي تقرأها وأنت متكئ على
 سريرك أو فرشك أية البسيط الذي تحب القراءة. أستجمع
 قصص من الأدب العربي قديما، ومن الأدب العالمي حديثا
 بل وقديما. مثل قصة (مجنون ليلى، مجنون لبنى، روميو
 وجولييت، عنتره وعبلة، البراق وليلى) هذه بعض القصص
 التي سأسردها لكم في هذا الكتاب.

قصة

البراق ابن روحان و ليلى بنت لكيز

وقد وقعت في قلبي قرارة أن أكتب هذه القصة وأن
تترأس هذا الكتاب لما بها من جمال و مغامرة وحكاية
جميلة بين الحب والحرب.
لمحبيا للقراءة والقصص

من أعظم قصص العرب في الجاهلية .. قصة العشق و
الشجاعة .. قصة الحب و الحرب .. قصة البراق بن روحان و
ليلى العفيفة :

البراق بن روحان من قبائل ربيعة الدهماء من نسل عدنان و
ابنة عمه ليلى العفيفة ..

البراق بن روحان كان من أشجع شجعان قبائل ربيعة الى
درجة ان العرب تكتب في التاريخ أن إليه ينتهي مجد ربيعة ..
البراق بن روحان هو ابن عم وائل بن ربيعة (كليب) و الزير
سالم وهو أكبر منهما عمراً وأقدم منهم في الفروسية

وكان هو قدوتهم في الشجاعة .. ولأن البراق أكبر منهما
 عمراً فلم يكن كليب و الزير يخرجان عن أمره ..
 في ذلك الوقت كان هناك في الجزيرة العربية مفهوم
 السيادة المفروضه من القبائل اليمنية كهمدان ومبج
 وكافة القبائل السبئية على القبائل العدنانية .. فكانت
 القبائل العدنانية تدفع الجزية للقبائل اليمنية .. بمعنى أن
 العرب العاربة كانوا يفرضون سيطرتهم على العرب
 المستعربة أي العدنانيين ..
 الى يوم جاء يوم و إجتمعت فيه القبائل العدنانية كضر و
 إياد و نزار تحت راية ربيعة ابن الحارث و والد الزير سالم و كليب
 .. وقررت القبائل العدنانية وضع حد لتجبر القبائل اليمنية
 عليها .. ودارت بينهم معركة السلان .. وفي معركة السلان
 هذه إشتهر فيها البراق ابن روحان بأنه الفارس الأول بين
 قبائل العرب .. وبعد معركة السلان اصبحت سيادة القبائل
 العربية لربيعة وفارسها الأول البراق ..
 كان للبراق ابنة عم اسمها ليلى .. كانت ليلى تحب البراق و
 البراق يهيم فيها عشقاً ..

وفي يوم من الأيام جاء البراق الى عمه وقال له بأن ليلى لي لا تعطيها لغيري .. فقال له عمه وأين نجد مثلك زوجاً لها فأنت احق الناس بها وهي لك ..

عم البراق كان رجل تاجر و اسمه اللكيز.. وكان صديق لملوك اليمن وكان يذهب اليهم بقوافله التجاربه في كل عام .. فحصل في يوم من الأيام أن ملك اليمن قال له : يا لكيز سمعنا ان لديك ابنة اسمها ليلى تامة الحسن و كاملة الجمال .. فقال له لكيز صدقت فلي ابنة اسمها ليلى وهي كما وصفت .. فقال له ملك اليمن فأنا أريدها زوجة لإبني .. فنجعل من صداقتنا نسب بيني و بينك ..

لم يستطع لكيز رفض نسب الملك وخجل من ان يقول له بأنه أعطى كلمة لإبن أخيه البراق .. وأمام إلحاح الملك وافق لكيز بتزويج إبنته ليلى لإبن ملك اليمن ..

رجع لكيز الى نجد وقابل ابن اخيه البراق وقال له ما جرى بينه و بين الملك .. حاول البراق ان يثني عمه عن قراره لكن عمه رفض وأصر على تزويجها لإبن الملك .. فخرج البراق غاضبا وهو في الطريق قابل ابنة عمه ليلى .. فقال لها البراق هل

انت راضيه عن قرار والدك ؟ فقالت له لست براضية لكنه
قرار أبي وليس باليد حيله ..

فقال البراق اسمعي يا ليلي .. في الليل خذي حوائجك
وانتظريني عند البئر لآتي لأخذك و أهرب بك من القبيلة ..
ولن يلحق بنا أحد من العرب فجميع العرب تخشاني و تخاف
مني ..

رفضت ليلي وقالت له ان ما قاله أبي الذي هو عمك
سيمشي علي و عليك يا براق .. واذا كنت تحبني حقاً فتمنى
لي السعادة مع من كنت وأينما كنت .. فلن أهرب معك
وأفصح أبي بين العرب ..

ومن ذلك اليوم سميت بليلى العفيفه لأنها رفضت الحرب
مع ابن عمها ..

غضب البراق و كره قبيلته و اعتزل العرب كلها .. فخرج الى
الجبال وهام على وجهه .. وعتب على قبيلته التي لم تشي
عمه عن قراره .. وحز في نفسه أن القبيلة تحتاجه فقط في
الحرب وعندما يحتاج قبيلته في أمر التدخل لدى عمه لم
يسانده أحد ..

وهو في عزلته بدأت معارك بين قبيلته ربيعة وبين قبائل
 طي و قضاة .. وكان يقود قبيلة ربيعة في المعارك وأئل (
 كليب) و اخوه الزير سالم .. فكانت الغلبة في المعارك
 لقبائل طي و قضاة و استنزفوا قبيلة ربيعة .. فكانوا اكثر
 منهم عدداً .. والبراق لم يتحرك فيه ساكن رغم انه كان
 يسمع ان قبيلته و ابناء عمه يقتلون و يموتون يومياً .. لكنه
 كان غاضب من قبيلته ولم يتدخل ولم يتحرك لنجدة أهله ..
 فتعبت قبيلة ربيعة وزاد فيها عدد القتلى ولم تستطع
 القبيلة أن تتحمل أكثر .. فقرروا الإرسال في طلب البراق
 لنجدتهم ..

ذهب كليب و الزير سالم الى البراق وقالوا له لم نعد نتحمل
 أكثر فإنجدنا يا براق قبل أن نهلك .. فطردهم البراق و رفض
 العودة معهم ..

وهنا ارتكبت قبائل طي و قضاة غلطة عمرها .. فكتبوا الى
 البراق رسالة يشكروه فيها لعدم تدخله في الحرب ووعده
 بأن يرسلوا له الهديا ثمناً لموقفه المحايد ..

لكن البراق فهم الرسالة بطريقة أخرى .. أي انهم يشكروه
 لأنه تولى عن اهله و سيدفعون له مالاً ثمناً لعدم تدخله ..

ركب البراق فرسه الشبوب وعاد الى قبيلته ليقود الحرب
بنفسه .. وهو يردد أبيات الشعر التي يقول فيها :

إذا لم أقد خيلي الى كل ضيغٍ ..

و أأكل من لحم العداة و أشبُعُ

فلا قدت من أقصى البلادِ طلائعاً ..

ولا عشتُ محموداً و العيش موسعُ

فاُصطف الجيشان و صاح فرسان ربيعة وهم يرددون :

براق سيدنا و قائد خيلنا .. وهو المطاع في المذيق الجحفلِ

بدأت المعركة وبحث البراق عن زعيم قبيلة طي واسمه

النصير الذي كتب له الرسالة و قال له أتقدم لي الهديا لكي

أتخلى عن أبناء عمي ؟ سأقطع رأسك وأقدمه هدية لأبناء

عمي .. وبالفعل قدم البراق رأس النصير زعيم أعدائهم هدية

لكليب ..

كسرت طي بعد مقتل قائدهم النصير وفرت قضاة و

غنمت ربيعة منهم غنائم كثيرة ..

ورجع البراق مع قبيلته و عينوه زعيما لهم .. لكن ليلى التي

اجبها كانت قد ارسلوها لملك اليمن ..

لكن ليلى وهي في الطريق الى اليمن تم خطفها ..
 خطفوها فرسان من قبيلة إباد من عدنان .. وأهدوها جارية
 لأحد أبناء الأكاسره ملوك فارس ..
 فأحبها ابن كسرى لشدة جمالها .. حاول معها الفارسي
 فرفضته .. فأغراها بالزواج و رفضت .. فعذبها عذاب شديد و
 استمرت في رفضه ..
 في ذلك الوقت لم تكن قبيلة ربيعة تدري ان ليلى مخطوفه
 .. كانوا يعتقدون انها في اليمن .. وملك اليمن كان يعتقد
 انها لا زالت في قبيلة أهلها .. فكل طرف كان يعتقد انها
 عند الآخر .. لكنها في الحقيقة كانت في بلاد فارس ..
 فحدث ذات يوم انها صادفت راعي على أطراف القصر الذي
 كانت أسيرة فيه في أرض الفرس .. فسألته هل أنت عربي ؟
 فأجابها نعم انا عربي .. فقالت له هل تعرف البراق ابن روحان
 ؟ قال لها ومن لا يعرف اشهر فارس من فرسان العرب ! ..
 فقالت له سأقول لك قصيدة و إنقلها للبراق .. فأنشدت
 ليلى على مسامع الراعي قصيدة تستنجد بها بنخوة البراق
 و كليب و الزير سالم و جساس و كافة فرسان العرب ..
 فنقل عنها الراعي القصيدة التي تقول ليلى فيها :

ألا ليت للبراق عيناً فترى ..
 ما أُلقي من بلاءٍ وعنى
 يا وأئلاً يا سالماً يا إخوتي ..
 يا جساساً أسعدوني بالبكى
 عذبت أختكم يا ويلكم ..
 بعذابٍ في الصبحِ و المساءِ
 عذبوني غلوني أهانوني ..
 ضربوا العفة مني بالعصا
 هيهات الأعجمي أن يقربني ..
 ومعى بعض حشاشة الحيا
 أصبحت ليلى تغل أكفها ..
 مثل تغليل الملوك العظما
 و تقيد و تكبل جوراً ..
 و تطالب بقبائح الخنا
 يا إيادُ خسرت صفقتكم ..
 ورمى المنظر من برد العما

الى نهاية القصيدة التي استحدثت فيها نخوة قبيلتها و
شرف أبناء أعمامها الفرسان و بالذات حبيها البراق
فعندما وصل الراعي الى قبيلة ربيعة وألقى عليهم
القصيدة لم ينتظر الفرسان انتهاء القصيدة حتى ركبوا
خيولهم وركضوا مسرعين الى بلاد فارس ..
ولحقت بهم قبائل مضر من تميم و هوازن و غطفان و عبس
..

وقال وائل بن ربيعة (كليب) في نخوة قبائل مضر قصيدته
الشهيرة التي مطلعها :

وإن تتركوا وائلًا للحرب يا مضرًا ..
فسوف يلقاكم الذي كان لاقبها
فأبلغوا بني الفرس عني حين تبلغوهم ..
وحياؤا كهلان إن الجند عافيا

فقاد البراق فرسان القبائل العربية حتى دخل الى أرض
فارس .. فبدأت المعارك الطاحنة بينه و بين أبناء الأكاسره
بين كر و فر .. وفي يوم من الأيام أثناء إحدى المعارك زاد

الفرس الطين بله .. فقتلوا أخوه غرسان .. وكان البراق يحب
 أخيه غرسان حباً عظيماً .. فأصبح ثأره عند الفرس ثأرين ..
 فجمع البراق فرسانه وكر على جنود الأعداء كره واحده
 وهو ينشد قائلاً :

صبراً الى ما ينظرون مقدمي
 اني أنا البراق فوق الأدهم
 لأرجعن اليوم ذات المبسم
 بنت كيز الوائي الأرقم

طحن البراق جيش الفرس و كسر جنودهم و اقتحم
 اسوارهم و حرر ليلى منهم بالقوة ..
 هزم الفرس و عاد منتصراً محرراً حبيته ليلى .. وعندما عادوا
 للقبيلة زوجته ليلى العفيفه
 ليلى التي رفضت ان تهرب معه حفاظاً على شرف أبيها ..
 فذهب الى بلاد فارس و جلبها عروسة له على جماجم
 الفرس ..
 ومن هذه الحادثة سمت العرب ليلى بليلى العفيفة ..

**انها قصة من قصص تاريخ العرب .. قصة الحب و الحرب ..
قصة البراق وليلى**

قصة

جميل وبثينة

هي تلك القصة التي همشها التاريخ ولم تنقل لنا إلى القليل منها. وقد قيروا كثير من أحداثها إلى أني أنقل لكم أجمل ما فيها. اللقاء الأول بين جميل وبثينة كيف بدت الصدفة التي جمعت جميل بمحبوته أول مرة؟ كان جميل بن عبد الله بن معمر العذري، من أبرز شعراء الحجاز الغزليين في العصر الأموي، وقد عرف واشتهر بنسبة اسمه إلى محبوبته بثينة، وكان قد التقى بمحبوبته وابنة عمه بثينة بنت حبا بن حن بن ربيعة العذري، في وادي بغيض بالقرب من المدينة المنورة وقد كان جميل قد سرح الإبل لترعى بينما اضطجع هو وغفل عنها، فإذا ببثينة ترد الوادي مع صديقة لها وتضرب إحدى الإبل عابثة فتنبه لها جميل فسبها وسبته وتبادلا الشتائم وقد استملح سبابها ووقعت في نفسه. لقد عنى لقاء بثينة هذا الكثير لجميل حتى أنه خلده في شعره قائلاً: وَأَوْسَلُ مَا قَادَ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا بِوَادِي بَغِيضٍ يَا بُثَيْنَ سِبَابُ وَقُلْنَا لَهَا قَوْلًا فَجَاءَتْ بِمِثْلِهِ كُلُّ كَلَامٍ يَا بُثَيْنَ جَوَابُ فِي شِعْرِ جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ مَا يَثْبُتُ أَنْ بَثِينَةَ لَمْ تَكُنْ حَبَهُ الْأَوَّلِ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ كَانَتْ هِيَ الْمَرْأَةَ الْوَحِيدَةَ الَّتِي وَقَعَ غَرَامُهَا فِي قَلْبِهِ بِكُلِّ صَدَقِ

وشغلته عن سائر نساء العالمين. تقدم جميل للزواج من
 بثينة لماذا رفض أهل بثينة تزويجها من جميل؟ بما أن جميل
 بن معمر كان قد أحب ابنة عمه بثينة وأولع قلبه بها كان
 قد ارتأى أن يتقدم لها فيخطبها ويتزوجها، ويبدو أنه لم يكن
 يتوقع ردة فعل أهل بثينة نظرًا لرابط القرابة الذي يجمع
 بينهما، إلا أن أهلها لم يراعوا هذه القرابة ولم يولوها أي
 اهتمام، كما أنهم يابهاوا بالحب الذي جمع بين جميل وبثينة،
 وجل ما كانوا يفكرون به هو ردة فعل الناس من بعد
 تزويجها والكلام الذي سيتقولونه على بثينة، فقد خشي
 والدها أن يقول الناس عنه إنه زوج ابنته لمن شبب بها،
 ليستر عارًا أتت به، لذلك سارع لتزويجها لرجل ثري كان قد
 تقدم لخطبتها وكسر قلب جميل. لقد اعتاد العرب على منع
 تزويج العشاق تآديًا لهم واتفاءً لكلام الناس عنهم، وهذا
 ما أودى بالكثير من العشاق من بني عذرة الذين عرفوا
 بأنهم قوم إذا عشقوا ماتوا، كما أن بعض شعراء الغزل
 العذري الذين ذاقوا مرارة العشق وحلاوته ثم حرموا منه
 بالإقضاء عن الحبيب كانوا قد بلغوا حد الجنون كما هو الحال
 لدى الشاعر قيس بن الملوح المعروف بمجنون ليلى،

والشاعر قيس بن ذريح المعروف بمجنون لبنى، وكذلك فإن
 خبر تزويج بثينة من رجل آخر لم يكن سهلاً على جميل بن
 معمر وإن لم يبلغ حد الجنون وقد ضمن غزلياته شعراً في
 هجاء زوجها واستنكر زواجه من بثينة في شعره، حيث
 يقول:

لَقَدْ أَنْكَحُوا جَهْلًا نُبَيْهَا طَعِينَةً
 لَطِيفَةً طَيِّبَةً الْكَشْحِ ذَاتَ شَوْءٍ خَدَلِ
 إِذَا مَا تَرَاَجَعْنَا الْأَذَى كَانَ بَيْنَنَا
 جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي بُثَيْنَةَ بِالْكُحْلِ
 وَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي فَعَيَّ مَا طَلَبْتُهَا
 وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي
 فَإِنْ وُجِدَتْ نَعْلٌ بِأَرْضٍ مِضَلَّةٍ
 مِنْ الْأَرْضِ يَوْمًا فَاغْلَمِي أَزَّهَا نَعْلِي

زواج بثينة من نبيه بن الأسود هل تولى جميل عن محبوبته
 بعد زواجها؟ قام أهل بثينة بتزويجها من رجل يدعى نبيه بن
 الأسود في محاولة منهم لإخماد نار حبها لجميل بن معمر

والخلاص منه ومن العار الذي يمكن أن يلحقه بهم عند ملاحظته لمحبوته بثينة، ولقد كانت ردة فعل جميل بن معمر عكسية تمردية فهو وإن حزن وتألّم لزواجها إلا أن ذلك لم يدفعه للجنون الذي كان قد أصاب غيره من الشعراء العشاق، ولكنه في نفس الوقت لم يحل دون لقائه بها وتشببه وغزله بها. لقد ظل جميل بن معمر يلاحق محبوبته بثينة بعد زواجها كما كان يتربص الفرص لغياب زوجها، فكان يلقاها ويزورها في بيتها حيناً، ويلتقيها في أماكن اعتادا على التلاقي بها أحياناً أخرى، أما من جانب بثينة فهي لم تكن تصده وتمنع نفسها منه مطلقاً فقد كانت ترأسله وتواعده وتطلب من جاريتها أن تعينها على لقائه، وذلك كان قد دفع زوجها نبيه بن الأسود ليشكوه للخليفة وحبسه، كما دفع ذلك أهلها للتربص لقتل جميل في كثير من الأحيان، إلا أن جميل بن معمر كان يواجه أهلها ويقاثلهم وأعلن عدم خوفه من أحد منهم ولعل هذه الملاحظات ومحاولات منعه من الوصول لمحبوته بثينة كان قد أثار حباها في نفسه من جديد[1]، فهو يقول:

فَلَيْتَ رِجَالاً فِئِكَ قَدْ نَذَرُوا دَمِي

وَهَمْهُوا بِقَتْلِي يَا بُثَيْنَ لَقُونِي
 إِذَا مَا رَأُونِي طَالِعًا مِنْ ثِيْبَةٍ
 يَقُولُونَ مَنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفُونِي
 يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 وَلَوْ ظَفِرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي
 وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَائُهُمْ دَمِي
 وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فَيَدُونِي

مروان بن الحكم يهدد جميلًا بقطع لسانه كيف واجه جميل
 بثينة حكم الوالي؟ لقد حاول قوم بثينة القيام بكل ما كان
 باستطاعتهم أن يقوموا به لمنع ابنتهم بثينة من محبوبها
 جميل بن معمر، وعلى الرغم من أن محاولاتهم سرعان ما
 كانت تبوء بالفشل واحدة تلو الأخرى إلا أنهم لم يكفوا عن
 المحاولة ولم ييأسوا حتى مماته، ومن بين تلك المحاولات
 تلك التي أقدم عليها زوج بثينة حيث تقدم بشكوى لدى
 الوالي مروان بن الحكم على جميل بن معمر وما كان من
 الوالي إلا أن تعهده بقطع لسانه ليكفه عن بثينة وقومها،
 وقيل إنه كان يرى أن من حق القوم أن يقوموا بقتل

العاشق الذي يلاحق ابنتهم إن عثروا عليه في ديارهم دون خوف من القصاص والعقاب، وهذا الحكم كان قد دفع جميل بن معمر للانتقال إلى اليمن حتى إذا عزل الوالي عن منصبه عاد جميل بن معمر سيرته الأولى في ملاحقته بثينة وتغزله بها. اللقاء الأخير بين الحبيبين ما هو سبب افتراق جميل عن محبوبته؟ أصاب أهل بثينة اليأس من محاولاتهم منع جميل بن معمر عن ابنتهم بقتله نظرًا لعظيم شأن قومه وقوتهم، وفشلت محاولاتهم في شكايته إلى الولاة حيث لم تجد نفعًا معه ولم تكفه عن لقاء محبوبته، لذلك فإنهم لم يجدوا بدًا من الإساءة لسمعته بما أصدره من إشاعات مغرضة تقول إنّه يلاحق أفة لهم وأن ابنتهم بثينة لا صلة لها به بعد زواجها، محاولين بذلك تبرئة بثينة، إلا أن ذلك كان قد أزعج جميل بن معمر وأثار غيظه مما دفعه لابتكار حيلة يحبط بها تقولهم عليه. لقد كانت الحيلة التي قام بها جميل بن معمر قد أودت بصلته بثينة، حيث أثار الحزن في نفسها وعزمت على مفارقتها رغم ما تكنه في قرارة نفسها من حب له، فقد واعد جميل بثينة يومًا في مكان يقال له برقاء ذي ضال، فأخذهما الحديث والسمر

طوال الليل حتى إذا جاء وقت السحر طلب منها أن ترقد فتوسدت يده ونامت، وتسلسل جميل بخفة عند الصبح بينما بثينة لا تزال نائمة عند مناخ راحلته فرآها القوم وأدركت بثينة ما أرادها جميل بها فهجرته ولم ترجع إليه. ولما يئس جميل من لقاء بثينة سافر إلى مصر وهناك مرض وشارف جميل على الموت، وقيل إنه كان قد أنشد قصيدة وهو يحتضر[٩]، يقول فيها:

صَدَعَ النَّعِيُّ^٩ وَمَا كُنِيَ بِجَمِيلِ
 وَتَوَى بِمِصْرَ تَوَاءَ غَيْرِ قَفُولِ
 وَلَقَدْ أَجْرٌ^٩ الذَّيْلَ فِي وَادِي الْقُرَى
 نَشْوَانَ بَيْنَ مَزَارِعٍ وَنَخِيلِ
 بَكَرَ النَّعِيُّ^٩ بِفَارِسِ ذِي هِمَّةٍ
 بَطَلٍ إِذَا حُمَّ^٩ اللِّقَاءُ مُذِيلِ
 قَوْمِي بُثَيْنَةُ^٩ فَاِنْدُبِي بِعَوِيلِ
 وَابْكِي خَلِيلَكَ دُونَ كُلِّ خَلِيلِ

لما بلغ خبر وفاته بثينة خرجت مع نساء من قومها مهلوعة وكانت أطولهن قامة وأخذت تتخبط في عباؤها وتتعثر وما

إن أخرج المخبر لها عباته وأنشدها أبياته الأخيرة حتى صكت
وجهها وأخذت تندبه هي وبنات الحي اللاتي اجتمعن معها
حتى وقعت مغشيًا عليها، فلما نهضت قالت لتودع جميل
بن معمر هذه الأبيات من الشعر:

وإن سُلوِّي عن جميلٍ لساعةٌ
من الدهرٍ ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميلَ بن معمرٍ
إذا مت بأساءِ الحياةِ وليئها

تركت قصة الحب التي جمعت جميلًا ببثينة أثرًا بارزًا في
الشعر، من خلال تلك العواطف الصادقة التي خلدت مفهوم
الحب الحقيقي في قاموس الإنسانية، واللغة الشعرية
الرقيقة التي تحشد في ثناياها الكثير من المعاني العميقة
التي تفسر الخلجات النفسية التي يمر بها العشاق.

قصة

عروة وعفراء

خلد التاريخ العديد من قصص الحب الرومانسية التي جمعت بين العشاق وانتهت بنهايات حزينة كقصة قيس بن الملوح ولىلى العامرية وكثير وبثينة وهناك أيضًا قصة عروة وعفراء التي ألهمت المشاعر وأحزنت الأفئدة ، وعروة هو شاعر من شعراء الجاهلية توفي في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ويدعى عروة بن حزام بن مهاصر بن مالك أحد بني حزام بن ضبة ، وقد هام حبًا بابنة عمه عفراء بنت عقال بن مهاصر بن مالك الضبي ، ويعتبر عروة أحد المتيمين الذين أذابهم الهوى وجنى عليهم فقد مات حزناً على حبيبته التي تغنى بها في أشعاره ولم ينشد في أحدٍ سواها .

وبدأت القصة حينما مات حزام بن مهاصر وترك عروة طفلاً صغيراً يرعى في حجر عمه عقال والد عفراء ، ربياً الصغيران معًا ولعبا معًا ألفا بعضهما وتحاببا ولما رأى عقال والد

عفراء تألفهما وعد عروة بأن عفراء ستكون امرأته ، فاطمئن قلب الحبيبين وتعاهدا على الوفاء .

ولكن حال الحظ دون زواجهما فقد قصد عروة عمته هند بنت مهاصر كي توفق بينه وبين عفراء فذهبت لأخيها عقاب وطلبت منه أن يزوج عروة بعفراء ، فقال لها أنه عروة رجلٌ جيد ولكن ينقصه المال وأنا لست على عجلة من أمري في زواج عفراء ، فطابت نفس عروة بعض الشيء .

وكانت أم عفراء لا تقبل بعروة زوجًا لابنتها فقد كانت تريد لابنتها زوجًا ثريًا ، لذا طلبت من عروة مهرًا مبالغًا فيه وبالطبع لم يستطيع عروة تأمينه ، وفي تلك الأثناء عرف عروة أن هناك رجلًا ذا جاه ومال بدأ يخطب عفراء ، فانتفض قلبه من بين أضلعه .

وذهب إلى عمه وأقسم عليه بحق قرابته ألا يوافق على
 زواج عفراء من غيره ، فرق قلبه لابن أخيه وقال له : يا بني
 أنت معدم وحالنا من حالك ولكن أمها أبت أن تزوجها إلا
 بمهر غالٍ ، لذا اخرج للرزق واجمع المال وتعالى أزوجك إياها ،
 وذهب عروة إلى أم عفراء ولاطفها كي تسهل أمر زواجهما
 ولكنها وضعت المهر شرطًا .

فقصد عروة ابن عم موسى له في اليمن وشد على يد عمه
 حينها ألا يزوجها حتى يعود ، وفي ليلة سفره ذهب إلى
 الحي الذي تسكن فيه عفراء وسهر ليلته وودع الحي وارتحل
 إلى اليمن بصحبة بعض فتيان بني هلال ، ولما وصل لابن
 عمه حكى له ما به فأعطاه مائة من الإبل عاد بها إلى
 قبيلته وكله سعادة وأمل في الزواج بمحبوبته.

وبينما كان عروة يسير مع رفيقاه الهلايان أخذ ينشد لهما
 شعرًا عن حب عفراء ويقول :

خليلي من عليا هلال بن عامرٍ
 بصنعاء عوجاء اليوم وانتظراني
 ولا تزهدا في الذخر عندي وأجْمِلا
 فإنكما بي اليوم مُبتليانِ
 ألقا على عفراء إنكما غداً
 بوشك النوى والبين معترفانِ

ولما غاب عروة في طلب المهر نزل رجل ثري من أثرياء البلقاء
 بالشام في حي عفراء ، ورأها فسحره جمالها وتقدم
 لخطبتها من أهلها فرفض أبيها طلبه ، ولكن الرجل عمد
 على أم عفراء فوجد عندها قبولاً وطلبت منه أن يتقدم
 لأبيها ثانيةً ، فلما تقدم في المرة الثانية وافق أبيها وزوجه
 من عفراء وقبل أن يدخل بها زوجها قالت :

يا عُرْوَةَ إِنَّ الْحَيَّ قَدْ نَقَضُوا

عهد الإله وحاولوا الغدر

ثم رحلت مع زوجها إلى البلقاء في الشام وهي حزينة على فراق عروة ، أما أمها الماكرة فأرشدت أبيها لحيلة تظل بها عروة ، حيث طلبت منه أن يجدد قبراً بالحي فجدهه وسواه ، وطلب من سكان الحي كتمان أمر زواج عفراء حتى إذا أتى عروة أخبروه أن عفراء ماتت وهذا قبرها .

وحينما عاد عروة أخبره عمه والقوم بموت عفراء المزعوم ، فضاقت عليه الدنيا وذهب لقبورها يبكي وينتحب ، فإذا بجارية من الحي تأتي إليه وتخبره بما حدث ، فرحل إلى البلقاء ونزل ضيفاً على زوجها وأسقط خاتمه في إناء لها حتى يبلغها خبره ، فلما علمت بوجوده شهقت شهقة كبيرة ثم تنجيا وشكا لوعة الفراق .

وبعدها عاد عروة حزيناً كسير القلب ومات ودفن في وادي
القرى قرب المدينة المنورة فلما بلغ عفرأ أمر وفاته
أقامت له مأتماً وظلت ترثاه حتى وافتها المنية بعده بقليل
، وهكذا انتهت قصة الحبيبين بنهاية حزينة كلاهما جهم
الأبدي .

قصة

كثير وعزة

كُثِيرٌ وَعَزَّةٌ

ليس يُعرف متى وُلِدَ كثير، إنما المشهور أنه هلك في سنة ١٠٥ هجرية. وكان شاعراً مغلقاً يُقرن إلى جرير والأخطل والفرزدق، وكان غالياً في التشيع، يقول بالرجعة والتناسخ. وقد نسبه الأغاني، فذكر من جدوده امرأ القيس البطريق، وهذا يوهم أن أسرته كانت مسيحية قبل أن تدخل في الإسلام. وكان قصيراً دحداً، وكان مع ذلك من أتية الناس وأذهبهم بنفسه، قال بعضهم: «رأيت كثيراً يطوف بالبيت، فمن حدّثك أنه يزيد عن ثلاثة أشبار فكذبه. وكان إذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له: طأطئ رأسك لا تصبه السقف.»

وقد نشأ في البادية التي بين المدينة ومكة، ومدح الخلفاء، وجوزي منهم بالتحف والألطف.

وكانت صاحبه التي كان يشبب بها، وأكثر أشعاره فيها، تُدعى عزة. وقد روى القصص قصته كما رواه سائر قصص

المحبين في القرن الأول للهجرة، مثل جميل وبثينة، وقيس
ولبنى، بشيء من التزويق والتحشية، حتى صار يشق على
الناقد أن يستخلص الحَبَّ من العُصافَة. والعجب في هؤلاء
الرواة أنهم يسندون قصة خرافية، لا يمكن أن تُصدق، إلى
أشخاص معروفين في التاريخ الإسلامي، حتى ليعجب
الإنسان كيف وهم يزينون هذه الأباطيل بالأسانيد،
ويدعمونها بنسبتها إلى الثقات، نقول كيف يوثق بهم في
سائر ما نقلوه إلينا من حوادث التاريخ؟

وكان أول ما عُرف كثير عزة، أنه مر بنسوة ومعه جلب غنم،
فأرسلن إليه عزة وهي صغيرة، فقالت: يقلن لك النسوة
بعنا كبشاً من هذه الغنم وأنسنا بثمنه إلى أن ترجع.
فأعطاها كبشاً وأعجبته. فلما رجع جاءت امرأة منهن
بدراهمه، فقال: وأين الصبية التي أخذت مني الكبش؟
قالت: وما تصنع بها؟ هذه دراهمك. قال: لا آخذ دراهمي إلا
ممن دفعت الكبش إليها. وخرج وهو يقول:

قضى كل ذي دين فوفى غريمه

وعزة مَفْطُول مُعَذِّئِي غَرِيْمُهَا

وأخذ من ذلك الوقت يتعشقا ويتغزل بها، يؤلِّف القصائد في وصفها ومدحها. وقد روت قسيمة الأسلمية قالت: «سارت علينا عزة في جماعة من قومها، فسمعنا بها، فاجتمعت جماعة من نساء الحضر أنا فيهن، فجنناها فرأينا امرأة حلوة حمراء نظيفة، فتضاء لنا لها. ومعنا نسوة كلهن لها عليهن فضل من الجمال والخلق، إلى أن تحدثت ساعة، فإذا هي أبرع الناس وأحلام حديثاً. فما فارقناها إلا ولها علينا الفضل في أعيننا. وما نرى في الدنيا امرأة تروقه جمالاً وحسناً وحلاوة.»

ولم يتزوجها كثير لتلك العادة التي أشرنا إليها، وهي أن العرب كانت تستقبح تزويج بناتها لمن يشبب بهن. وكانت على الرغم من زواجها تلتقي خلصة بكثير، فيطفئ نار شوقه، ويؤلف القصائد يتردد بها من غليل الحب.

روى كثير قال: «حجبت سنة من السنين، وحج زوج عزة بها، ولم يعلم أحد منا بصاحبه، فلما كنا ببعض الطريق أمرها زوجها باتباع سمن لتحضير طعام لأهل رفقته، فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة حتى دخلت إليَّ وهي لا تعلم أنها خيمتي. وعرفته وأخذت منه السمن. وعرف زوجها أنها رأت كثيرًا، فأمرها أن تعود إليه وتشتمه، فذهبت وقالت وهي تبكي: يا ابن الزانية. ثم انصرفا.

ووضع كثير قصيدة عن هذا اللقاء قال فيها عن هذا الزوج:

يكلفها الخنزير شتمي وما بها
هواني ولكن للمليك استذلت

وبعض الرواة ينكر على كثير إخلاصه في حبه عزة؛ فقد قال أبو خليفة: كان كثير مدعيًا ولم يكن عاشقًا، وكان جميل صادق الصبابة والعشق. وروى الأغاني هذه القصة عنه:

ومما وجدناه في أخباره ولم نسمعه من أحد أنه نظر إلى
 عزة ذات يوم وهي منتقبة تemis في مشيتها، فلم يعرفها
 كثير فاتبعها، وقال: يا سيدتي قفي حتى أكلمك، فإني لم أرَ
 مثلك قط. فمن أنت ويحك؟ قالت ويحك! هل تركت عزة فيك
 بقية لأحد؟ فقال: بأبي أنت والله لو أن عزة أمة لي لوهبتهما
 لك. قالت: هل لك في المخاللة؟ قال: وكيف لي بذلك؟

فسفرت عن وجهها، ثم قالت: أغدرًا يا فاسق، وإنك لهكذا؟
 فأبلس ولم ينطق. وتأثر من هذه الحادثة، وقال فيها هذه
 الأبيات:

ألا ليتني قبل الذي قلت شيب لي
 من السم خضاض بماء الذراح

أقمت ولم تعلم على خيانة وكم طالب للربح ليس براح
 ومات كثير، فما خلفت امرأة بالمدينة عن جنازته. وكن
 يندبن، ويذكرن عزة في ندهن.

وعاشت عزة بعده مدة، ويُقال إنه لما شاعت أشعار كثير
 وصار المغنون يتغنون بها، وجرى ذكره وذكر عزة في سمر
 عظماء الدولة، طلب عزة عبد الملك بن مروان الخليفة
 الأموي، فلما مثلت بين يديه، وكانت عجوزاً، قال لها: «أنت
 عزة كثير التي يقول فيها:

لعزة نار ما تبوخ كأنها إذا
 ما رمقناها من البعد كوكب

فما الذي أعجبه منك؟»

فقالت عزة: «كلا يا أمير المؤمنين، فوالله لقد كنت في
 عهده أحسن من النار في الليلة القرة.»

فقال الخليفة: «هل تروين قول كثير فيك:

وقد زعمت أني تغيرت بعدها
 من ذا الذي يا عز لا يتغير؟

**تغير جسمي والخليفة كالتى
عهدت ولم يخبر بسرك مخبر»**

فقال عزة: «ولكنى أروي قوله:

**كأني أنادي صخرة حين أعرضت
من الصم لو تمشي بها العصم زلت
صفوحًا فما تلقاك إلا بخيلة
فمن مل منها ذلك الوصل ملت»**

قصة

عنتره وعبلة

قصة حب عنتره ابن شداد و عبلة

لطالما سمعنا عن قصة حب عنتره و عبلة، و لكن لا يعلم الجميع تفاصيل الحكاية، نواعم تطلعك اليوم على القصة الكاملة.

عنتر هو عبد أسود ضخم الجثة و أسود اللون صلب العظام نشأ بين ابي عبس و منذ صغره و قد كان قوياً و شديد البطش. وقد قال في شجاعته

فتى يخوضُ غمارَ الحربِ مبتسماً
وينثني سنانُ الرمحِ مختضبُ
إن سلَّ صارمهُ سالت مضاربهُ
وأشرقَ الجوَّ وأنشقتْ له الحُجُبُ
والخيلَ تشهدُ لي أني أكفكفها
والكعنُّ مثلُ شرارِ النارِ يلهبُ
إذا ألتقيتَ الأعادىَّ يومَ معركةٍ
تركتُ جفَعَهُمُ الفَعْرَ يُنْتَهَبُ
لي النفوسُ وللطيَرِ اللحولمِ وللوحشِ

العضامُ وللخيالةِ السالِبُ
 لا أبعد الله عن عيني قَضارفتا
 إنساً إذا نزلوا جنُّ إذا ركبُ

وقد تبرأ منه والده لسواد لونه منذ الصغر وعاملة معاملة العبيد، حتى أنه اعطاه قطيع من الغنم ليرعاه و في يوم من الأيام وقعت مشكلة بينه و بين أحد العبيد، و تعاركوا ثم بعد عودته للحي تجمعت عليه السيدات يسألون عن احواله و منهم عبلة بنت عمه التي عرفت بجمالها الشديد و كانت أصغر منه و تمازحه كثيراً. و قع عنتره في شباكها و صار يكتب عنها الأشعار و عرف الجميع حقيقة حبه لها و لكن العائق الكبير بينهم كان سلفها من أبيها مالك و أخيها عمرو. و قد كان عنتره يعشقها و يذوب حبا بها ولكن عبوديته كانت عائقاً كبير بينه وبينها كأن يخال له أنه إذا تحرر سيوافقون عليه. إلى أن أتت ساعت الحسم لتغزي بعض القبائل قبيلت بني عبس و كادو يهزمون إلا أن شداد والد عنتره دخل خيمة الرعاة فوجدته يجلس مع أخاه من أمه شيبوب

فيقول له: أتجلس هنا وبيوتنا تكاد أن تنهدم علينا.

فقال عنتره: ما أنا إلى عبد.

قال شداد: وترضى ما يحل بنا يا عنتره.

فأجابه عنتره: ما أنا إلى عبد لا أضح إلى لرعي الإبل وحمل

الأحمال وصر اللبن.

فقال له عنتره: أخرج إن حاربت فنتصرت فأنت أبني ومن

صليبي.

فخرج عنتره كأنه وحش كاد ان يموت جوع ليرى أعدائه

كقطيع، فينهش بهم فحارب فأنتصر فقام أبوة بجمع كل

من بالقبيلة ليعلن أن عنتره ابنه ومن صلبة. وبعد تلك

الحادثة تقدم عنتره لخطبت عبلة و لكن رفض عمه لأنه

أسود اللون و هناك بعض الأقوال تدعي بأنه طلب منه ألف

ناقة من نوق النعمان مهراً لها و قد سعى عنتره الى

الحصول عليها و تحمل الكثير من الصعاب حتى عاد بها

للقبيلة، و لكن عمه لم يرضى و صار يزيد في الطلبات و أراد

ان يتخلص منه، فأشاع خبر بين فرسان القبائل أن رأس عنتره

هو المهر لأبنته الجميلة عبلة، و لكن عنتره حاربهم و تغلب

عليهم جميعاً في بداية الأمر، و لكن الكثرة غلبت الشجاعة

**و خسر عنتره في نهاية الأمر. قضى عنتره باقية حياته و هو
يتغزل فيها و عاش كراهب معتزلاً العلم. اما هي فقد
تزوجت فارس عربي أبيض اللون رغم ما فعله من أجلها، أما
هو فظل لبقية حياته يحبها و يحن لها حتى وافته المنية.**

قصة

قيس بن زريح ولبني

هو قيس بن زريح اخو سيدنا الحسين بن على من الرضاة،
 لقب بمجنون لبنى وهو بالطبع لم يصاب بالجنون ولكن
 لشدة حبه وهيامه بها، اما لبنى فهي زوجته.. نعم زوجته
 وهى لبني بنت الحباب الكعبية الخزاعية، ويحكى عن بداية
 حبهم انه مر بخيمتهم في يوم شديد الحر فاستسقى
 وطلب الماء فانت له به، ولما رءاها امره شديدة الجمل
 وقع في قلبه منها شئ، ولما هم بالانصراف اتى ابوها
 فاقسم عليه ان يمكس عندهم وضيغه بقية اليوم.

رجع قيس من عنده بجسده فقط فقد استولت لبني على
 قلبه، وظل يكتم حبه لكنه لم يستطع لذلك سبيلا فقال
 فيها الشعر وأطلق لقلبه وللسانه العنان، ثم مر بخيمتها
 مره ثانيه فرءاها وقال لها ما يشعر به تجاهها فوجد انها
 كذلك تكن له نفس المشاعر، اسرع قيس بالعودة الى
 والده واخبره انه يريد ان يتزوجها ، لكن والده رفض هذا
 الزواج وطلب منه ان يتزوج من بنات اعمامه فرفض قيس،
 ثم ذهب الى امه وحكا لها عن لبني فما كان منها الا ما كان

من والده من الرفض الشديد وطلب منه نفس طلب ابيه من الزواج من بنات عمومته.

فذهب قيس بن زريح الى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه وشكى له حاله، ففرج عنه سيدنا الحسين وقال له انا اكفيك هذا الامر، فذهب به الى والد لبني فلما رءاه الرجل هش وبش ورحب بابن بنت رسول الله صل الله عليه وسلم، فقال سيدنا الحسين لوالد لبني انه اتى يخطب ابنته لبني لاخيه في الرضاع قيس بن زريح فوافق الرجل ورحب ولم يرفض طلب لابن بنت رسول الله صل الله عليه وسلم، ولكن طلب منهم ان يجعلوا والد قيس يوافق على تلك الزيجه. فذهب سيدنا الحسين رضي الله عنه مع قيس الى والده فلما رءاه الرجل بجله ولما علم طلبه وافق على زواج ابنه، كان قيس شديد البر بابيه وامه، لكن بعد زواجه بلبني شعرت امه انها سوف تأخذه منها ولكنها لم تفعل شيئاً، وفي يوم مرض قيس مرضاً شديداً ثم شفي، فقالت امه لاييه اجعل قيس يتزوج ويجنب فان امرأته ليست بولود، انك رجل غني وقيس وريثك، فذهب الرجل الى ابنه وعزم عليه ان يتزوج لينجب لكي يأتي من يرثه كي لا توزع ثروتهم من

بعده، فرفض قيس رفضا شديدا، فقال له والده اذن طلقها وتزوج غيرها ان لم ترد الجمع فرفض أيضا، فطلب منه ان يتسري بالاماء، فرفض ايضا، ولما رعى قيس اصرار والده طلب منه ان يتزوج هو وينجب غيره فرفض الرجل وتحجج بكبر سنه.

فلما رفض قيس اقسام والده ان لا تظله شئ عن الشمس حتى يرجل ابنه عن قراره، فظل عام كامل يقف في الشمس ويقف قيس بجواره يظله بملابسه فاذا غابت الشمس رجع كل منهم الى بيته، وكان قيس يذهب الى ابني باقي اليوم ويكى هو وهى على حالهم وتطلب منه الا يتركها ويرضخ لطلب والده، ومكثوا على حالهم وجفاء والديه له 12 عام، وبعد فتره رضخ قيس لطلب والده وطلق ابني ومرض مرضا شديدا واخذ يهيم في الارض حبا ويقول فيها شعرا ومن اشعاره.

بِتُّ وَالْهَمُّ يَا لُبَيْنَى ضَجِيعِي
وَجَرَّتْ مُذْ نَأَيْتِ عَنِّي دُمُوعِي
وَتَنَفَّسْتُ إِذْ ذَكَرْتُكَ حَتَّى

زَالَتْ الْيَوْمَ عَنْ فُؤَادِي ضُلُوعِي
 أَنْ نَسَاكَ كَيْ يُرِيغَ فُؤَادِي
 زُمْ يَشْتَدُّ عِنْدَ ذَاكَ وَ لَوْعِي
 يَا لُبَيْنِي فَدَتِكَ نَفْسِي وَأَهْلِي
 هَلْ لِدَهْرٍ قَضَى لَنَا مِنْ رَجُوعٍ

وبعد انتهاء عدتها وجهزت للرحيل قام قيس بربط فسطاتها، ففكتن الجارية الوثاق وقالت له اسأل لبينى ، فلما ذهب اليها منعه اهلاها عنها وقالوا له غدا ترحل الينا، فوقع قيس مغشيا عليه، وبعد فتره من الزمن اشار قبيلة قيس على والده ان يجعله يسافر في البلاد لعله يري امرأة جميلة فيعجب بها، وبالفعل فعل قيس ما طلب منه وفي احد اسفاره لالقاءه رجل ان يزوجه ابنته فرفض قيس لكن الرجل اصر فتزوجها قيس، ولكنه كان لا يكلمها ولا يانس بهالا وبعد شهر طلب منهم ان يرجع الى أهله فاخذ له والد زوجته، وبعدما علمت لبينى بزواجه وان دمه اهدر بسبب شعره تزوجت بغيره، فجن قيس وذاد به الروع فمرض مرضا

شديدا، فأتى له والده بالطيب الذي نصحه ان يذكر عيوب
ومساوي بني لى ينساها فانشد فيها ،

إِذَا عَبَّئْتُهَا شَبَّ هُتُّهَا الْبَدْرَ طَائِعاً
وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ لَهَا شَبَّهُ الْبَدْرِ
لَقَدْ فَضَّلْتُ بُنَى عَلَى النَّاسِ مِثْلَ مَا
عَلَى أَلْفِ شَهْرِ فَضَّلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

و شاء القدر ان يبيع قيس ناقة له فاشتراها منه زوج لى
وكان كل منهما لا يعرف الاخر، فقال له زوجها تعال معى
الى الدار اكرمك واعطيك ثمن ناقتك، وبعد انتهائه من اكله
وصبت له الجارية الماء رآته لبني فقالت للجارية اذهبى اليه
فاسأليه ما بالك قد أصبحت اشعث اغبر هكذا، فقال لها
قيس هذا لاني فارقت حبيبتى فطلبت منه الجارية ان يحكى
لها قصته وكانت لبني تستمع، فلما انتهى كشفت لبنا عن
الستار بينهما فلما رآها صعق ولم يتكلم ثم اخذ يىكى بكاء
شديدا وخرج من بيتهم ولم يأخذ ثمن ناقتة، فتعجب زوج
لبني منه فقالت له ويحك الم تعرف هذا قيس بن زريح،

فطن زوج لبني انها تكرهه، فذهب اليه وقال له تعال نخير
 لبني بيننا فان اختارتك طلقته، وبالفعل خيرها زوجها بينهم
 فاختارت قيس فطلقها زوجها وكانت هذه اسعد لحظه في
 حياة قيس، حتى انه انشد يمدح زوج لبني ويقول:

جزى الرحمن أفضل ما يجازى
 على الاحسان خيراً من صديق
 فقد جربت إخواني جميعاً
 فما ألفت كابن أبي عتيق
 سعى في جمع شملي بعد صدع
 ورأى حدث فيه عن الطريق
 وأطفاً لوعة كانت بقلبي
 أغصتني حرارتها بريقي

وكان ابن ابي عتيق زوج لبني لكنه نهاه عن مدحه خشية ان
 يظنه الناس ديوثاً على اهله، واختلت الروايات في عودة
 لبني لقيس فمنهم من قال انها رجعت لعصمته ومكثا معا
 الى ان ماتا، ومنهم من يقول ان لبني ماتت في عدتها

فمرض بعدها قيس مرضاً لم يشفي منه إلا بموته، ومن
اشعار قيس في لبيء بعد موتها:

ماتت لبيء فموتها موتي
هل ينفعن حسرة على الفوت
إني سأبكي بكاء مكتئب
قضى حياة وجداً على ميت

قصة

قيس و ليلى

قصة مجنون ليلى عاش قيس وليلى في ديار بني عامر
القريبة من جبل التوباد يرعيان لأهلها الغنم، وقد كان ذلك
في خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان، واشتدت
العلاقة بين هذين الصغيرين وكبرت حتى عشق كل منهما
الآخر وفي تلك الحياة الرومانسية الخاصة احتفظت
ذاكرتهما بمواقف باسمة شهد عليها المكان والتاريخ قال:
قيس تعلقت ليلى وهي غرٌ صغيرة ولم يبدُ للأتراب من
ثديها حجم صغيران نرعى البهم ياليت أننا إلى اليوم لم نكبر
ولم تكبر البهم وكان قيس ينعزل بليلى في غار في جبل
التوباد، والذي كانا يجدا فيه ملاذاً آمناً، وذات فترة من
الزمن خرج قيس من الغيل وهجره لمدو وجيزة لغرض أنجزه
ثم عاد إليه وقدم إلى جبل التوباد وصف قيس هذا اللقاء
بقوله:

وأجهشت للتوباد حين رأيته

وكبر للرحمن حين رأني

وأذرفت دمع العين لما عرفته

ونادى بأعلى صوته فدعاني

أراد قيس أن ينهي صراع غرامه لليلى فتقدم لعمه في مراده لكنه رفض، وقد كان السبب الرئيسي في الرفض ما كان سائداً من عادات عربية تنبذ العشق، حيث كانوا يعاقبون العشاق بالحرمان من بعضهما كأبسط عقاب يلحق بهما أعلن والد ليلي رسمياً أنه سيحرم قيساً منها، وأخذها راحلاً بها إلى تيماء ليبتعد عن كلام الناس، مما أدى إلى اشعال نيران الغرام والشوق بين العاشقين إلى أن صار اسمهما نجماً لامعاً في سماء الغزل والغرام وقد قال قيس في ذلك:

ألا أيها القلبُ اللجوُّ المعذُّلُ
أفقء على طلاب البيض إن كنت تعقلُ
أفقء قد أفاق الوامقون وإنما
تماديك في ليلي ضلال مظل
سل كل ذي ود عن الحب وارعوى
وأنت بـ ليلي مستهام موكل

إلى أن قال :

تعزُّ بصبر واستعن بجلادٍ

فصبرك عن لا يواتيك أجمل
فحبي لها حب مقيم مخلد
بأحشاء قلبي والفؤاد معلل

أما ليلى فقد انفطر قلبها ألماً من ذلك الفراق، ومما يؤكد ذلك ما رواه ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء:
خرج رجل إلى الشام فصار بتيماء، فمر بخيمة عظيمة وقد أصابها المطر فتحنح فإذا بامرأة تكلمه قائلة: انزل، فنزلت وراحت إبلهم وغنمهم فقالت يا عبد الله، ما وطئت من بلاد نجد؟ فقلت: كلها ،
فقالت بمن نزلت ؟
فقلت :ببني عامر فتنفست ليلى الصعداء
وقالت: هل سمعت بذكر فتى يقال له قيس يلقب بالمجنون؟
فقلت أي والله نزلت بأبيه ونظرت إليه ،
فسألت ليلى عن حاله ،

قلت: لا يعقل ولا يفهم إلا أن تذكر له ليلى فيبكي وينشد
أشعاراً، فبكت ليلى وانتحبت حتى ظننت والله أن قلبها قد
انصدع

فقلت: أيتها المرأة أما تتقين الله فمكثت طويلاً على تلك
الحال من البكاء
ثم قالت ليلى:

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة
متى رحل قيس مستقل فراجع
بنفسي من لا يستقل برحله
ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم بكت حتى غشي عليها فلما أفاقت
قلت: ومن أنت يا أمة الله ؟

قالت: أنا ليلى المشؤومة عليه غير المواسية له فما رأيت
مثل حزنها عليه. رحلت ليلى عن الحياة دون أن تودع قيساً
وتعبر له عما يدور في خاطرها تجاهه كما أنه لم يلق إليها
النظرة الأخيرة وقد وجد في الديوان المنسوب إلى أبي بكر

الوالي نص قاطع بوفاتها قبله وذلك أنه مر به فارسان
فنعيا إليه ليلى وقال له: مضت لسبيلها
فقال :

أيا ناعبي ليلى بجانب هضبة
أما كان ينعاها إلي سواكما
ويا ناعبي ليلى بجانب هضبة
فمن بعد ليلى لا أمرت قواكما
ويا ناعبي ليلى لقد هجتما لنا
تباريح نوح في الديار كلاكما
فلا عشتما إلا حليفي مصيبة
ولا متما حتى يطول بلاكما

ثم مضى إلى أن دخل ديار ليلى واهلها فقدم عليهم وعزاهم
وسألهم أن يدلوه على قبرها فلما عرفه رمى بنفسه عليه
وأنشد :

أيا قبر ليلى لو شهدناك أعولت
عليك نساءً من فصيح ومن عجم
ويا قبر ليلى أكرمن محلها

يكن لك ما عشنا بها نعم
ويا قبر ليلى ما تضمنت قبلها
شبيها لليلى ذا عفاف وذا كرم
ولم يطل الزمان بقيس حيث لحق بمعشوقته.

قصة

روميو وجوليت

قصة اليوم قصة حب حزينة جداً، من أشهر قصص الحب المستحيل والتي إنتهت بنهاية مؤثرة وحزينة جداً، قصة روميو وجولييت الحقيقية، نرويها لكم من خلال موقعنا قصص واقعية ، بشكل رومانسي وجذاب .. أحداث القصة مشوقة ومثيرة، ولكن تنتهي بفاجعة موت روميو وجولييت .. للمزيد من أجمل القصص الرومانسية يمكنكم زيارة قسم : قصص حب .

قصة حب روميو وجولييت

تدور أحداث قصة روميو وجولييت حول صراع بين عائلتين عريقتين جداً من أكبر عائلات مدينة فيرونا الإيطالية، وهما عائلة " كابليت "، وعائلة " منتيجيو " وهذا الصراع صراع أزلي، ولكن سببه غير معروف حتي الآن ، وعلي الرغم من هذا الصراع بين العائلين إلي أن خرج منهما أشهر عاشقين في التاريخ، وهما روميو من مونتيجيو وجولييت من كابوليت .

كان أقرب صديق لروميو يدعي " مركيشيو "، وكان من أقارب أمير فيرونا، وكان دائماً يساعد روميو ويحاول التهوين عليه، وذات يوم علم روميو قدراً عن بوجود حفل تنكرية تقام بشكل سنوي لعائلة كابوليت، فقرر الذهاب مع صديقية مركيشيو وبنفوليو لهذة الحفلة، وهناك قابل جوليت للمرة الأولى، ووقع في غرامها من أول نظرة، وعلي الرغم من أن روميو كان ذاهب إلي الحفلة لمقابلة حبيبتة روزالين، إلا انه عندما قابل جوليت علم أن حبه روزالين لم يكن حياً حقيقياً علي الإطلاق، فقد وجد حبة الحقيقي في جوليت .

وقع روميو وجوليت في حب بعضهما إلا ان القدر كان لهما بالمرصاد، فقد حاول ابن عم جوليت الذي يدعي " تيبالت " علي روميو أن يتشاجر معه، فأسرع والد جوليت بالتدخل ومنع المشاجرة لأن روميو ضيف الحفل، وهو شاب معروف بأخلاقه النبيلة، وفي نهاية الحفل علم كل من

روميو وجولييت أنهما من العائلين المتقاتلتين من الأزل
وهنا بدأت كل الصعوبات وبدأت قصة الحب المستحيل .

بعد إنتهاء الحفل ذهب روميو إلي حديقة منزل جولييت
وقابلها واتفقا علي الزواج سراً في اليوم التالي، ذهباً معاً
إلي القس الذي وافق علي تزويجهما، معتقدين أن هذا
الزواج ممكن أن يصلح الخلاف بين العائلين، غير منتبهين أن
هناك سيداً من قرابة أمير فيرونا يدعي باريس قد خطب
جولييت دون علمها والتي إنصدمت كثيراً بالخبر، وهي
متزوجة الآن من روميو .

ذهبت جولييت إلي القس وأخبرته بكل شيء، فقرر أن
يساعدها، بعد ذلك جاء تيبالت يبحث عن روميو ليقاتله،
ولكن روميو رفض القتال لأنه أصبح نسيباً له علي الرغم من
كل شيء، وكان لا يعلم بأمر هذا الزواج سوي أربعه فقط،
هم روميو وجولييت والقس ووصيفة جولييت، وعندما أصر
تيبالت علي القتال، قرر مركوشيو ان يتدخل ويقاتله، حتي

ألقي حتفه علي يد تيبالت الذي هرب وترك روميو مشتعلًا
غضباً وقد أقسم علي الثأر لصديقة .

وبعد ذلك نجح روميو في الثأر لصديقة وقتل تيبالت، فحكم
عليه بالنفي خارج البلاد، وصل الخبر إلي جوليت الذي قررت
ان تقف بجانب زوجها حتي النهاية، وقررا أن يغادرا إلي
مدينة مانتوا، دون أن يعلم روميو أن والدته قد توفت من
الحرز عليه .

مضت الأيام وقرر والد جوليت أن يعلن عن تزويجها من قريب
أمير فيرونا، فأسرت جوليت تطلب مساعدة القس الذي
أخبرها بخطته، حيث قرر أن يرسل رسولاً إلي مدينة مانتوا
ليبلغ روميو بالخبر، ثم أعطي لجوليت دواء جعلها تبدو
كالميتة تماماً لمدة يومين كاملين حتي يفوت موعد الزواج،
ولكن للأسف لم يتمكن الرسول من الوصول إلي روميو،
وإنتشر خبر وفاة جوليت في كل مكان حتي بلغ مسامع
روميو الذي لم يكن يعلم أي شئ عن الخطة حتي هذه
اللحظة .

جن جنون روميو وأسرع إلي مقابر عائلة كابوليت، فوجد جوليت ممددة في تابوتها، أخذ ينظر إليها في حزن وألم، وقد إزدادت جمالاً وإشراقاً، وفي المقابر تقابل باريس مع روميو، وظن أنه يريد أن يدنس قبر جوليت لأنه من عائلة الأعداء، فتقاتل الغريمان وقتل روميو باريس، وكان روميو يحمل معه قارورة سم صغيرة، جرع روميو السم وسقط ميتاً بجوار جوليت التي إستيقظت من نومها بعد ذهاب مفعول الدواء لتجد روميو ميتاً بجوارها، وبدون تفكير أخذت جوليت خنجره وغرسته في قلبها لتموت هي الآخري .

بعد ذلك جاء الجميع من العائلين إلي القبر وشاهدوا الفاجعة، وأخبرهما القس بكل شيء، فتصالحت العائلين وقررا أن يقيما تمثالين لروميو وجوليت من الذهب ليخلدوا ذكرهما في المدينة، ليتذكر الجميع جيداً ان العائلين هما السبب موت ولديهما، وأن العاشقين هما السبب في الإصلاح بينهما .

قصة

پاریس و هیلین

قصة حب: باريس وهيلين

أُهينت إيريس، إلهة النزاع، لأنها لم تُدعَ إلى زفاف بيلوس وثيتيس. وانتقاماً لذلك، رمت تفاعه ذهبية بنقوش تقول "إلى الأعداء"، علماً منها أن ذلك سيسبب جدلاً بين الإلهات الأخريات. حيث طلبت كل من أفروديت، هيرا وأثينا من زيوس أن يقرر لمن منهن تنمي التفاحة...

لكن زيوس لم يُرد أن يسبب مشاكل أكثر لأنه عبر اختياره إحداهن سيجلب على نفسه امتعاض الباقيات. وبدلاً من ذلك، قرر أن يعطي مهمة الاختيار لباريس، الإله الخالد. حيث وعدت كل واحدة منهن الإله باريس بشتى الهدايا في حال قام باختيارها.

وكانت إحدى الهدايا التي عرضتها أفروديت، هي هيلين، أجمل امرأة في العالم، وزوجة مينيلوس الإسبارطي. قامت أفروديت بجعل هيلين تقع في حب باريس، ولأخذ جائزته المزعومة من أفروديت، سافر باريس من طروادة إلى مجمع مينيلوس حيث تم تكريمه على أنه ضيف. فقام

باريس باغراء هيلين التي هربت معه في سفينته إلى طروادة، الأمر الذي يعتبر اختطافاً بصرف النظر عن قبول هيلين بالأمر.

وحين علم مينيلوس بأمر اختفاء هيلين، قاد مع أخيه أغاميمنون قواتهم الخاصة وأبحروا نحو طروادة لشنّ الحرب عليها مستعينين بقوة البطل الإغريقي أخيل. حيث حصلت حرب تروجان الطاحنة التي استمرت لأكثر من 10 سنوات، مات فيها كلٌّ من هيكتور أخ باريس، وأخيل، والعديد من الأشخاص من كلا الشعبين.

لم يكن من المؤكد موت باريس في تلك الحرب، حيث تقول بعض الروايات أن سهماً مسموماً قد أصاب باريس من قبل الرامي الإغريقي فيلوسيتيت، لكن إصابة السهم كانت خفيفة فلم تستطع القضاء عليه. ومع انتشار السم في جسده، لجأ إلى زوجته الأولى أونون، حورية البحر، لتخلص جسده من أثر السموم. غير أنّها لم تقبل بذلك، مما أدى إلى وفاة باريس. وبعيد وفاته، تزوّج أخوه ديفوبوس من هيلين،

الذي ما لبث أن قُتل على يد ميلينوس زوج هيلين الأول.
ليعوداً معاً إلى إسبارطة ويعيشاً سوياً مجدداً بعد كلِّ
التراجيديا التي حدثت.

قصة

كليوباترا و انطونيو

قصة حب تاريخية بين كليوباترا و انطونيو
واحدة من قصص الحب الأكثر شهرة وقد صاغها للادب
الكاتب العالمي وليام شكسبير، هي قصة حب أنطونيو
وكليوباترا. فهي تمثل الاختبار الحقيقي للحب.

بعض قصص الحب خالدة. وقصة حب أنطونيو وكليوباترا هي
واحدة من أكثر القصص التي لا تنسى. القصة الحقيقية
لهاتين الشخصية التاريخية قد دُرست في وقت لاحق من
قبل الكاتب الكبير وليام شكسبير ولا تزال القصة الحقيقية
لعلاقة أنطونيو وكليوباترا تُقرأ في جميع أنحاء العالم.

واحدة من أشهر النساء في التاريخ، كليوباترا السابعة كانت
آخر فراعنة مصر القديمة. كانت كليوباترا ومازالت تمثل
المرأة الأسطورية، ليس لجمالها ولكن أيضا لما تميزت به ن
الحنكة والدهاء والفكر العظيم. كانت بارعة في تسع لغات
وكان أيضا عالمة رياضيات ماهرة. وغالبا ما تعتبر أنها مغربية

جدا للجنس الآخر، على الرغم من أنها كانت تدرس لتصبح راهبة.

أصبحت كليوباترا عشيقة للإمبراطور الشهير يوليوس قيصر. وبعد أن قُتِل، اتُّهمت بأنها كانت طرفا في اغتياله. وقد أُشيع في روما بأن كليوباترا قدمت المساعدة إلى كاسيوس، أحد قتلة قيصر.

ووصلت تلك الأخبار إلى خليفة قيصر وأفضل صديق له مارك أنطونيو، إمبراطور روما الحالي، فطلب استدعاء كليوباترا لتبرأ نفسها من مقتل يوليوس في مقره في الأناضول. وفي ربيع العام 41 قبل الميلاد. عبرت كليوباترا البحر المتوسط لمقابلة أنطونيو.

وبعد أن تقابل الاثنان، وقعا في الحب. ثم و في وقت لاحق قبل الإمبراطور دعوة لزيارتها في مصر ووصل إلى الإسكندرية في الوقت المناسب لقضاء فصل الشتاء معها.

إن العلاقة بين هذين الشخصين من ذوى النفوذ فى البلدين، وضعت مصر فى موقف قوة. لكن حبهم قد أغضب الرومان الذين كانوا حذرين للعاية من القوة المتنامية للمصريين.

ولكن وعلى الرغم من كل التهديدات، تزوج أنطونيو وكليوباترا فى أنطاكية (سوريا) فى 36 قبل الميلاد.

معا، أنطونيو وكليوباترا، شكل الاثنان قوة حاکمة هائلة. وكانوا الآن معا فى العلن؛ وبصراحة اتحدا فى فريق ضد أوكتافيان، منافس مارك أنطونيو الشرس ومصارعه على السلطة فى روما.

أقام أنتوني لزوجه الجديدة حفل زفاف مذهل فى الشرق الأوسط. فى 34 قبل الميلاد، وأعلن أنطونيو كليوباترا أن تكون ملكة الملوك و أن يكون هو القيصر ملك الملوك. يحكمان معا مصر وقبرص ومتحدين معا ضد أى أشخاص أو ممالك أخرى.

وكما في تقاليد العديد من الممالك الشرقية القديمة، بدأت كليوباترا و أنطونيو بتقديم نفسيهما على أنها آلهة. لليونانيين ظهرا كما ديونيسوس وأفروديت. وللمصريين ظهرا كما أوزوريس وإيزيس.

ولكن أوكتافيان، منافس أنطونيو في السلطة، وقد كان أحد أقارب الدم من قيصر القتيل ويرى نفسه أحق بالملك من أنطونيو. فكيف يمكنه أن يرى أنطونيو يأخذ مكان عمه؟

وفي 31 قبل الميلاد، أعلن أوكتافيان الحرب ضد أنطونيو. وقعت المعركة بين قوات أوكتافيان وقوات أنطونيو وكليوباترا في أكتيوم، في اليونان، يوم 2 سبتمبر 31.

المسار الدقيق للمعركة غير معروف، ولكن يقال أنه أثناء القتال معركة في أكتيوم، وصلت إلى أنطونيو أخباراً كاذبة بوفاة محبوبته كليوباترا. وقد انهار إثر تلك الأخبار على سيفه ومات.

ويقال أيضا أن أنطونيو قد هرب إلى مصر مع كليوباترا عندما تحولت الحرب ضدهم. وقد أوشكوا على الهزيمة ولكن الزوجين الملكيين لم يتمكنوا من الهرب لسوء حظهما. وفي العام التالي، عندما وصل أوكتافيان إلى مصر مع جيشه، قام أنطونيو بالانتحار حتى لا يأسره أوكتافيان. وتم الإبقاء على كليوباترا حبيسة في جزء محدود من قصرها. وعندما علمت كليوباترا بوفاة أنطونيو انهارت. ثم وبمساعدة بعض من أعوانها الأوفياء، حصلت على ثعبان سام صغير تم تهريبه إلى مقر إقامتها بداخل سلة من التين.

ثم أمرت كليوباترا خادمتها بالمغادرة. وارتدت على ملابسها الملكية، وجلست على أريكة مصنوعة من الذهب، وتركت الثعبان على صدرها ليعضها. وبعد ذلك بقليل عثر عليها ميتة.

الحب العظيم يتطلب تضحيات كبيرة. وقصة حب أنطونيو وكليوباترا تُجسد لنا أن الحب هو مجرد اسم آخر للتضحية.

قصة

فكتوريا والأمير البرت

ولدت الملكة فيكتوريا فى قصر كينجستون , عام 1819م
والدها هو الدوق “أدوارد” {رابع أبناء الملك جورج الثالث }
ووالدتها هى الأميرة الألمانية “فيكتوار”
وبالرغم أن ترتيبها فى ولاية العرش كان الخامس , إلا أن
فرصتها فى ولاية العرش كانت ضعيفة ,
ورغم أنها من العائلة المالكة إلا أن تبذير والدها وأنفاقه
لثروته كلها , وتراكم الديون عليه , جعلها هى وأبويها
يقيمون فى منزل متواضع ,
توفى والدها عام 1820م بداء الرئة ,
توفى الملك “جورج الثالث” وتولى بعده “جورج الرابع” مما
جعل ترتيب فيكتوريا يصبح الثالث , وكان أعمامها لم ينجبوا
أولاد ليخلفوهم فى ولاية العرش , مما حسن من فرصها .
سمح الملك “جورج الرابع لفيكتوريا ووالدتها بالانتقال إلى
قصر كينجستون والإقامة فيه , ولكنه لم يخصص لهم من
المال إلا أقل القليل ليعيشوا به.
وافق “الأمير ليوبولد” {أصبح فيما بعد ملك بلجيكا} على
الأنفاق على تعليم فيكتوريا, وعين لها الكثير من المدرسين

للقيام بتعليمها , و بالرغم من ذلك أثرت تربيتها على يد أمها الألمانية على لغتها فكانت لا تجيد الإنجليزية, ولكنها لذكائها أستطاعت أن تجيد الإنجليزية والفرنسية فى وقت قصير.

توفى عم فيكتوريا “الدوق فريدريك دوق يورك ” فى عام 1827م مما قربها أكثر من العرش .

عندما توفى والد فيكتوريا لجأت والدتها إلى صديق زوجها “جون كونورى ” لينصحا فيما تفعله, فأقنعا بأن تعلن نفسها وصية على أبنتها فيكتوريا , حتى إذا تولى فيكتوريا الحكم وكانت دون السن القانونية تكون هى من تتولى الحكم , ولكنه فى الحقيقة كان يريد أن يتحكم هو بالعرش لأن والدتها كانت تقنع بآرائه.

توفى الملك “جورج الرابع ” وحاولت والدة فيكتوريا و جون كونورى أقناع الملك “ويليام الرابع “بأن تكون والدة فيكتوريا هى الوصية عليها ,رفض بشدة لعدم ثقته فيهم. قدمت والدة فيكتوريا طلبا للبرلمان و بالفعل وافق البرلمان على وصايتها على أبنتها .

أتمت فيكتوريا عامها الثامن عشر , وتوفى “الملك ويليام الرابع ” لتتوج فيكتوريا على العرش.

أنتقلت “الملكة فيكتوريا ” إلى قصر باكنجهام لتبدأ فى تولى مهام الحكم .

أستطاعت فيكتوريا تلك الفتاة الصغيرة أن تنال أعجاب رئيس الوزراء ومجلس الملكة الخاص , بسبب ثقتها الكبيرة بنفسها وحسن تصرفها.

توجت “الملكة فيكتوريا ” رسميا عام 1838م فى حفل مهيب , وكان الشعب الأنجليزى سعيدا بملكته الجديدة , لأنها كانت حريصة على أرضائهم أكثر من الملوك السابقين . ولكن حدثت حادثة “السيدة فلورا ” وهى وصيفة والدتها , وقد كان أن هذه السيدة كانت تعاني من ورم فى بطنها , مما جعلها تبدو كأنها حامل وكانت صديقة “للسير جون كونروى ” فاتهمتھا بأنها حامل منه وانتشر الخبر , ثم ماتت “السيدة فلورا بعد ذلك وعرف مرضها , ولم يكن من المسموح للملكة أن تطلق الشائعات , فانقلب الرأى العام عليها , وغضب الشعب منها .

الملكة فيكتوريا والامير البرت

وحتى تستعيد سيرتها الأولى مع شعبها قررت "الملكة فيكتوريا" التعجيل بالزواج لينشغل الناس عن حادثة "السيدة فلورا".

تزوجت "فيكتوريا" من "الأمير ألبرت" وكانت تعرفه من قبل , بل وكانت معجبه به , تم الزواج فى عام 1840م , أعترض البرلمان على إعطائه أى لقب كونه أجنبى فهو ألمانى الجنسية .

عام 1840 , انجبت أول مولود لها وهى "الأميرة فيكتوريا" عام 1841 , أنجبت مولودها الثانى "الأمير ألبرت بيرتى" وحتى العام 1857 , أنجبت فيكتوريا تسعة من الأبناء , تعرضت الملكة فيكتوريا لعدد من محاولات الاغتيال . عام 1845 تعرضت انجلترا وأيرلندا إلى مجاعة , ومات فى هذه المجاعة الملايين من الأشخاص.

خلال فترة حكمها الممتدة أستطاعت أن تقوى علاقاتها مع فرنسا , وكانت أول حاكم للملكة المتحدة يزور فرنسا.

زار "نابليون بونابارت" إنجلترا عام 1855 , وصار حليفا لبريطانيا , ولكن محاولة اغتيال نابليون جعلت العلاقات سيئة للغاية بين الدولتين .

حرب القرم

انخرط الأنجليز فى حرب القرم ضد الروس , ونظرا للجو القاسى لروسيا ,قضى على العديد من الجنود , وكل ذلك بسبب عدم وجود خبرة عسكرية للملكة .

حاولت "فيكتوريا" معالجة الأمر فقامت بتنظيم إغاثات للجنود فى الجبهة ,وزارت الجنود فى المستشفيات , وكتبت بنفسها رسائل تعزیه لأرامل المتوفين منهم.

فيكتوريا امبراطورة الهند

أثار الوجود البريطانى فى الهند أستياء الجنود الهنود ,فقاموا بانتفاضة عام 1857 م ,قتل فيها المئات من الأوروبين الموجودون فى الهند ,

تمت السيطرة على التمرد بسرعة واستعادت بريطانيا سيطرتها على الموقف ,

نصبت "الملكة فيكتوريا" امبراطورة على الهند .

وفاة الأمير ألبرت

كان العام 1861م من أسوأ الأعوام التي مرت على الملكة فيكتوريا طوال حياتها , ففي هذا العام توفت والدتها , وتبعها موت أبناها الأكبر الأمير بيرتى , وكانت الطامة الكبرى هى موت زوجها وتوأم روحها الأمير ألبرت بعد تدهور صحته فى 14 ديسمبر من جراء سرطان المعدة .

أصبحت الملكة فيكتوريا أرملة وهى فى الأربعين من عمرها , وعانت من حالة اكتئاب شديدة . أصبحت الملكة فيكتوريا تتجنب حضور المناسبات الرسمية , ودخلت فى عزلة .

كما عانت هى لوفاة زوجها , عانى أولادها أيضا , فهم لم يفقدوا والدهم فقط بل والدتهم التى أستغرقت فى حزنها وابتعدت عنهم.

وقد ظلت فى حالة حداد على وفاة حبيبها ألبرت لأكثر من ثلاث سنوات .

فى العام 1865م انضم إلى البلاط الملكى طبيب شاب يدعى “جون براون ” أستطاع أن يخرج الملكة من حالة

الأكتئاب التي سيطرت عليها , وأقنعها بالخروج العلنى للمرة الأولى منذ وفاة زوجها .

مما جعل الأقاويل تكثر عن وجود علاقة بينهما, ولكن لم يستطيع أحد أن يثبت ذلك.

ظل الطبيب جون براون خادما وفيها مطيعا للملكة حتى وفاته فى عام 1883م .

السنوات الأخيرة فى حياتها

زادت شعبية “الملكة فيكتوريا ” نتيجة لبذلها الجهد فى أراءء شعبها , والعديد من الأعمال الخيرية التى شاركت فيها .

عام 1897م , “أحتفلت الملكة فيكتوريا ” بمرور ستون عاما على توليها الحكم { اليوبيل الماسي } وكانت فى شدة الفخر بنفسها وما أنجزته خلال هذه السنوات .

فى يناير 1901م أصيبت “ الملكة فيكتوريا ” بأزمة قلبية , توفيت على أثرها .

تولى بعدها أبناها “ألبرت ” ولقب ب “الملك حوارد السابع ” واستطاع أن ينجح كما نجحت والدته فى إدارة شئون البلاد .

قصة الملكة فيكتوريا والامير البرت - قصة حب خلدها التاريخ

تعد الملكة فيكتوريا هي ملكة بريطانيا وأيضاً إيرلندا بالإضافة إلى كونها أميرة الهند سابقاً خلال فترة استعمار الهند، وهي من مواليد يوم الرابع والعشرون من مايو لعام 1819، وتعد فيكتوريا هي آخر من وضع بصمته السياسية من العائلة الحاكمة كما تلخص قصتها قمة في الأخلاق والإنسانية، وعن قصة حب الملكة فيكتوريا والملك البرت فهي جسدت واحدة من بين أقوى قصص الحب اليوم.

قصة حب الملكة فيكتوريا والامير البرت

ظلت قصة حب الملكة فيكتوريا والأمير البرت من قصص الحب المعلومة لدى الجميع حتى تزوجت منه بعد سنوات

عدة، وقد حدث الزواج بعد أن اعتلت عرش بريطانيا لتصبح هي وريثة العرش عن عمها الملك وليام الرابع، وقد كانت تتميز العلاقة بين كل من الأمير ألبرت وزوجته الأميرة فيكتوريا علاقة قوية جدا تقوم على الحب والإخلاص، وقد كانت ترجع له في كافة الأمور التي تود أن تقوم بها، فقد كان لها خير سند في جميع الأمور التي تخصها أو تخص القرارات التي تتخذها على وجه العموم.

ويذكر التاريخ واحد من بين المواقف بين كل من الملكة فيكتوريا والأمير ألبرت حيث قد طرقت عليه الباب في إحدى المرات وأجابها من الطارق لتجيب عليه أنا الملكة فيكتوريا ليرد هو أنا لا أعرف ملكات، ولكنها ردت عليه أن حبيبتك فكتوريا يجيبها الآن قد عرفتك وهذا الموقف يدل على مدى التوافق بين الثنائي وأن شدة الحب بينهم كانت لأبعد حد، وقد عاشا الثنائي مع بعضهم البعض فترة من الوقت حتى مات الأمير ألبرت والذي كان يعاني من مرض مزمن في المعدة ولكنه لم يتركها يوما وقد ارتدت عليه اللون الأسود ما تبقى من حياتها.

لحبها الشديد للأمير ألبرت أنجبت منه الأميرة فيكتوريا 9 من الأولاد على الرغم من كرهها الشديد من الحمل والولادة إلا أنها كانت تود أن يكون للأمير ألبرت الكثير من الأولاد منها، وقد تمكنت خلال الولادة الثامنة والتاسعة من الحصول على مخدر قوي يمكنها من الولادة بألم خفيف وقد هاجمها خلال ذلك الوقت الكثير من القساوسة لكونها تخالف تعاليم الكتاب المقدس، وعن الخلاف الوحيد الذي حدث بين الأمير ألبرت هو أنه لم يرصي بالمربية التي أتت بها لتربية الصغار فهي مربية الملكة فكتوريا في الأصل، ولكن زوجها قد أصر على أن تلك المربية سوف تفسد من تربية الأبناء ولا بد من إحالتها للتقاعد على الفور.

وعن نسب الملكة فكتوريا فهي ابنة الأمير إدوارد دوق كيت ووالدتها هي الأميرة ماري لوز فيكتوريا، وقد تمكن من الحصول على العرش بعد وفاة عمها على الفور، وعن فترة حكم بريطانيا فقد أكدت كتب التاريخ على أن حكم فيكتوريا كان مميز جدا فقد كان بمثابة قمة في الثورة

الصناعية في البلاد، وعلى الرغم من الأشياء الكثيرة التي قد
 تمكنت فكتوريا من تحقيقها خلال فترة واليتها لبريطانيا
 العظمى إلا أنه قد تعرضت أكثر من مرة إلى الاغتيال وقد
 توفيت فيكتوريا خلال عام 1901 ولكنها قد خلفت العرش
 لنجلها الوحيد الأمير إدوارد السابع.

وكان لها وصية غريبة عن الملوك فقد أرادت جنازة عسكرية
 لها على أن يرتدي الحاضرين اللون الأبيض بدليل عن اللون
 الأسود وقد دفنت بفستان من اللون الأبيض بالإضافة إلى
 طرحة الزفاف الخاصة بها كما تم وضع الزلي الخاص بألبرت
 وجزء من الجبس الذي كان يضعه في يده وقد تم دفنها في
 ضريح بويندور بارك بجانب الأمير ألبرت بعد حكم دام لأكثر من
 63 عام

قصة

بیراموس وئیسیبی

بيراموس وثيسبي - أشهر اساطير يونانية عن الحب
تعد قصة بيراموس وثيسبي واحدة من بين القصص البابلية
التي قد تم رواياتها من قبل الشاعر أوفيدوس وهو شاعر
روماني ولد عام 43 قبل الميلاد وتوفى خلال الثامن عشر
من الميلاد، وقد يظن البعض ان تلك القصة من القصص
التي استوحى شكسبير منها تفاصيل روميو وجوليت.
أسطورة بيراموس وثيسبي أو بيرم وتسبين
وتدور تلك القصة حول قصة حب اثنين من الشباب في بابل
وهما بيراموس وثيسبي وهو تجسيد واضح للحب الممنوع
والذي لا يزال ممنوع في الكثير من الأوساط حتى يومنا هذا،
في مدينة الملكة سيمراميس كان هناك شاب يدعى بيرم
وكان من بين أجمل الفتيان التي توجد في المنطقة، وكانت
هناك صبية جميلة تدعى تسبين وكانا يسكنان في منزلين
متجاورين وكان يفصل بينهم فقط جدار وقد شب كل منهم
مع الآخر وكان ينمو بداخلهم حب قوي وكان يتطلع إلى
الزواج ولكن العادات والتقاليد والخلافات حالت دون ذلك.

وكان يحاول الابتعاد كل مرة نظرا للخلافات التي تحدث بين العائلات ولكن كان الحب يزيد من الوقت السابق، حتى جاء يوم واكتشف العاشقان أنه يوجد شق في الجدار الفاصل بينهم ولم يلحظه أحد من قبل، وقد تواصلوا الثنائي من خلال ذلك الشق حتى أصبح هو وسيلة الاتصال الوحيد بين العاشقان لفترة، وكان يقضيان طوال الليل في الحديث مع بعضهم البعض حتى صباح اليوم الثاني، وقد ظلوا هكذا لفترة من الزمن يتبادلا الحديث من خلف الجدار الذي يمرر الكلمات ولا يمرر القبلات بين العاشقان.

حتى جاء يوم واتفقا الثنائي مع بعضهم البعض على ضرورة الهروب من تلك المدينة ويتزوجا، وبالفعل اتفقوا على الهروب والمقابلة عند قبر الملك نينوي وكان هناك شجرة توت على القبر تظله ومن بينها يظهر التوت باللون الأبيض مثل بياض الثلج، ومن أسفل يوجد مجرى للماء العذب ومع حلول الليل تمكنت تسبين من التسلل خارج المنزل من أجل البحث عن القبر تنتظر حبيبها، ولكن بيرم لم يحضر وقد ظلت

في انتظاره لفترة حتى بدأ الشك يدخل إلى قلبها ولكنها
تماسكت في سكون الليل حتى يأتي لها.

وهنا لمحت لبؤة تهزول نحو النهر التي تقف بجانبه تسبين
وقد ملئ الدم فمها وتحاول أن تروي ضمأها وهربت تسبين
على الفور من مكانها وقد سقط المنديل منها لتمزقه
اللبؤة بفمها ومجرد أن أتى بيرم إلى المكان لم يجد سوى
منديل حبيته ملطخ بالدماء واللبؤة في طريقها للعودة
إلى العرين الخاص بها في الغابة، ليتأكد من أنه السبب في
موت حبيته ويذهب تحت شجرة التوت ويحدثها عن فراق
حبيته وأن سوف يقتل نفسه ليلحق بها وقام بوضع سيفه
بين احشائه وقد لطح دمه ثمار التوت البيضاء باللون الأحمر
الذي ملئ المكان.

وما هي إلا دقائق وعادت تسبين مرة أخرى لتنتظر بيرم وقد
سمعت أنين أسفل الشجرة لتجد أن لون الثمار البيضاء قد
تحولت للون الأحمر، وبعدها نظرت أسفل الشجرة لتجد
حبيبها وتحديثه ولكنه لم يجيب فقط نظر لها نظرة الوداع

حيث أن الموت قد تمكن منه، وبمجرد أن رأته منديلها
الملطخ بالدماء فهمت الأمر وتقوم بوضع السيف المبلل
بدم حبيبها في أحشائها لتموت هي الأخرى، وقد عرفت
المدينة كلها بأمر تسيين وبيرم وقد ندم الأهل ندم شديد
يوم لا ينفع ذلك الندم بفقدان الأبناء وعرف كل منهم خطأه
بإبعاد الأحياء عن بعضهم البعض، وبالفعل تم حرق الجثث
ووضع رمادهم سوياً في زجاجة واحدة ليجمعوا في
الموت فقط.

	المقدمة	٦
البراق ابن روحان و ليلى بنت لكيز	قصة	٩
جميل و بثينة	قصة	٢٣
عروة و عفراء	قصة	٣٤
كثير و عزة	قصة	٤٢
عنتره و عبلة	قصة	٥٢
قيس ابن زريح و لبنى	قصة	٥٩
قيس و ليلى	قصة	٦٩
روميو و جوليت	قصة	٧٨
باريس و هيلين	قصة	٨٦
كليوباترا و أنطونيو	قصة	٩٣
فكتوريا والأمير ألبرت	قصة	101

ॐ नमः शिवाय

